

القواعد الأصولية والفقهية على مذهب الإمامية

لا يوجب التغيير وليس هذا النهي إلا لأجل التنجّس، منها: ما رواه علي بن جعفر عن أخيه الإمام موسى بن جعفر (عليهما السلام) قال: «سألته عن الدجاجة والحمامة وأشباههما تطأ العذرة، ثم تدخل في الماء، أيتوضأ منه للصلاة؟ قال: لا، إلا أن يكون الماء كثيراً قدر كر من ماء» ([1411]). ومنها: ما رواه عمار عن الإمام الصادق (عليه السلام) - في حديث - قال: كل شيء من الطير يتوضأ مما يشرب منه، إلا أن ترى في منقاره دماً فإن رأيت في منقاره دماً فلا تتوضأ منه ولا تشرب» ([1412]). الطائفة الرابعة: ما دلّت على اهراق ماء الاناء بإدخال اليد القذرة من نجاسة البول أو المني وغيرهما وفي بعضها بعد الأمر بالاهراق الأمر بالتيمم ([1413]). وما ذاك إلا للنجاسة منها: ما رواه أبو بصير عنهم (عليهم السلام) قال: إذا أدخلت يدك في الاناء قبل أن تغسلها فلا بأس، إلا أن يكون أصابها قدر بول أو جنابة فإن أدخلت يدك في الاناء وفيها شيء من ذلك فأهرق ذلك الماء» ([1414]). الطائفة الخامسة: الأخبار الآمرة بغسل الآنية التي شرب منها نجس العين ومن الواضح أن الكلب والخنزير إنّما يشرب من وسط الاناء ولا يمسّه فلا وجه